فالصواب فعدل عشر من الغنم ببعير اى سوّاها به وهو
محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف هذا قاعدة
الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لانه الغالب فى قيمة
الشياه والابل المعتدلة وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى
فند بفتح النون وتشديد الدال المهملة اى هرب وشرد منها
بعير فطلبوه فاعياهم اى اعجزهم وكان فى القوم خيل
يسيرة اى قليلة فاهوى اى مال وقصد رجل منهم اليه
بسهم اى فرماه به فحبسه الله اى بذلك السهم ثم قال صلى الله عليه
وسلم ان لهذه البهائم اى الابل اوابد جمع آبدة بالمد وكسر الموحدة
المخففة اى نوافر وشوارد كاوابد الوحش فما غلبكم منها
فاصنعوا به هكذا اى ارموه بالسهم كالصيد قال عباية بن رافع
فقال جدى رافع بن خديج انا نرجو او قال نخاف العدو غدا
وليست مدى ولابى ذر عن الكشميهنى والاصيلى وليست معنا
مدى والحموى والمستملى وليست لنا مدى وهى بضم الميم وبالدال
المهملة يقصر ويمنون جمع مدية مثلث الميم ساكن اى وان استعملنا
السيوف فى الذابح تكل ويعجز عند لقاء العدو عن المقاتلة بها
افنذبح بالقصب ولمسلم فنذكى بالليط بكسر اللام وسكون المثناة
التحتية وبالطاء المهملة قطع القصب او قشوره قال عليه السلام
ما انهر الدم اى صبّه بكثرة وهو مشتبة بجرى الماء فى النهر وكلمة
ما موصولة مبتدأ والخبر فكلوه او شرطية والفاء جواب الشرط وقال
البرماوى كالزركشى ورُوى بالزاى حكاه القاضى عياض وهو غريب
قال فى المصابيح وهذا تحريف فى النقل فان القاضى قال فى المشارق
ووقع للاصيلى فى كتاب الصيد انهز بالزاى وليس بشئ والصواب

ما لغيره انهراى بالراء كما فى سائر المواضع فالقاضى انما حكى هذا عن الاصيلى
فى كتاب الصيد لا فى المكان الذى نحن فيه وهو كتاب الشركة وكلام
الزركشى ظاهر فى روايته فى هذا المحل الخاص وهو تحريف بلا شك انتهى
وذكر اسم الله عليه فكلوه هذا تمسّك به من اشترط التسمية عند
الذبح وهم المالكية والحنفية فانه علّق الاذن فى الاكل بمجموع امرين
والمعلّق على شيئين ينتفى بانتفاء احدهما واجاب اصحابنا الشافعية
بان هذا معارض بحديث عائشة رضى الله عنها ان قوما قالوا ان قوما
يأتوننا باللحم لا ندرى اذكروا اسم الله عليه اولا فقال سمّوا انتم وكلوا
فهو محمول على الاستحباب وبقية مباحث ذلك تأتى ان شاء الله تعالى
فى كتاب الصيد والذبائح قال العلامة بدر الدماميني فان قلت
الضمير من قوله فكلوه لا يعود على ما لانها عبارة عن آلة التذكية
وهى لا يُؤكل فعلى ما ذا يعود واجاب بانه يعود على المذكّى المفهوم من الكلام
لان انهار الآلة يدل على شئ آخر وهو ضرورة وهو المذكى ولكن لابد من
رابط يعود على ما من الجملة او ملابسها فيقدّر محذوف ملابس اى فكلوا
مذبوحه او يقدر ذلك الى ما ولكنه حُذف فالتقدير من ذبح ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوه فان قلت يلزم عدم الاوتباط حينئذ واجاب
بان الربط حاصل وقال وذلك انا نقدر التركيب هكذا ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه على مذكاة فكلوا فالضمير عاد على ملتبس فحصل الربط وقد قال
الكسائى وتبعه ابن مالك فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن ان الذين مبتدأ ويتربصن الخبر والاصل يتربص
ازواجهم حتى يأتى بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فاستتر ذكر الضمير
لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وجُعل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر
المضاف الى الضمير وهذا مثل مسئلتنا لبس السن والظفر قال

مضافا ء